الكفيل

٤٧٠
السنة العاشرة
١٨ /رمضان الكريم/١٤٣٥هـ
٢٠١٤/٧/١٧م

نشرة اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية /شعبة الإعلام/ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٩/ رمضان الكريم:

✿ جرح الإمام علي عليه السلام بضربة سيف أشقى الأشقياء الملعون الخارجي ابن ملجم المرادي، وذلك في سنة ٤٠هـ بمسجد الكوفة المعظم.

٢٠/رمضان الكريم:

✿ فتح مكة المكرمة سنة ٨هـ، فطُهّرت الكعبة المشرفة من الأصنام على يد أمير المؤمنين عليه السلام بأمر من النبي صلى الله عليه وآله، وكان قد صعد عليه السلام سطح الكعبة على كتف النبي صلى الله عليه وآله ، ونزل إلى الأرض من مكان الميزاب مراعاةً للآداب.

✿ وفاة النحوي الإمامي الشريف أبو السعادات هبة الله العلوي الحسني المعروف بـ (ابن الشجري البغدادي) صاحب كتاب الأمالي، سنة ٥٤٢هـ.

٢١/رمضان الكريم:

✿ استشهاد مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٤٠هـ على أثر ضربة ابن ملجم (لعنه الله).

✿ وفاة نبي الله موسى بن عمران عليه السلام.

✿ وفاة وصي نبي الله موسى عليه السلام يوشع بن نون عليه السلام.

✿ رفع نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام إلى السماء.

✿ قتل ابن ملجم بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٤٠هـ على يد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

✿ وفاة المحدث الشيخ الحر العاملي رحمه الله صاحب كتاب (وسائل الشيعة) سنة ١١٠٤هـ.

✿ وفاة السيد صادق الأعرجي الفحام رحمه الله سنة ١٢٠٥هـ، من مشاهير أدباء عصره في النجف الأشرف.

✿ قيام العثمانيين بمذبحة في كربلاء ضد الإيرانيين المقيمين فيها سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

٢٢/رمضان الكريم:

✿ (ليلة ٢٣) ليلة القدر المباركة، وفيها نُزّل القرآن العظيم سنة ١ للبعثة.

✿ وفاة الشيخ عبد الحسين الطهراني الشهير بـ (شيخ العراقين) سنة ١٢٨٦هـ، وهو أستاذ الميرزا النوري رحمه الله، ودفن في باب السلطانية في الصحن الحسيني الشريف. وله خدمات جليلة في تعمير العتبات المقدسة في العراق.

٢٤/رمضان الكريم:

✿ هلاك عدو الله ورسوله صلى الله عليه وآله أبي لهب بن عبد المطلب سنة ٢هـ.

✿ هلاك طريد رسول الله صلى الله عليه وآله مروان بن الحكم سنة ٦٥هـ.

معنى انشراح الصدر

إعداد / السيد محمد العطار

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٥).

وقال تعالى في آية أخرى: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الزمر: ٢٢).

لا تعني كلمة الصدر في الآيتين الشريفتين ذلك القسم العلوي من البدن، وانما هي تعني الروح والفكر. وعلى هذا، فشرح الصدر للإسلام يعني جعل روحه منفتحة وفكره منفتح فيتسع له ويفسح فيه مجاله، وهو كناية عن جعل القلب قابلاً للحق مهيئاً لحلوله فيه، مصفىً عما يمنعه وينافيه.

ومنشرح الصدر هو صاحب الفكر العميق والصبر والتأني الفكري والروحي بحيث لا يتزلزل أمام أبسط الحوادث أو أشدها. ولهذا كان شرح الصدر أحد أهم مستلزمات الترقي والتعالي نحو الله تبارك وتعالى.

وعندما نزلت الآية المذكورة أعلاه من سورة الأنعام، سُئل رسول اللَّه ﷺ عن معنى شرح الصدر، فقال: (نور يقذفه اللَّهُ في قلب مَن يشاء فينشرح له صدره وينفسح).

فسألوه: أَ لذلك علامة يُعرف بها؟

قال ﷺ: (نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت) (مجمع البيان، للطبرسي: ج٤، ص٣٦٣).

المعاد.. مظهر العدل الإلهي

إعداد/منير الحـــزامي

لا شك ولا ريب بأنّ اللّه سبحانه وتعالى لا يقوم إلّا بالفعل الحسن، وفعله سبحانه يوصف بالعدل لا بالجور والظلم، وبالتالي فمقتضى حكمته أن لا يتعامل مع عباده إلّا بالعدل، يقول سبحانه:

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: ١٨).

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً﴾، بل هو لا يظلم ولا يُنسب إليه الظلم أبداً، قال سبحانه: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾، أي لا يُنسب الظلم إليه، نظير قول القائل في النيل من خصمه: (وليس بنبّال) أي لا صلة بينه وبين رمي النبل.

ومن جانب آخر نجد أنّ عباد الله أمام تكاليفه على صنفين، مطيعٌ وعاصٍ، فيُتصوَّر بادئ الأمر أربعة احتمالات:

١- أن يُثيب الجميع.

٢- أن يُعاقب الجميع.

٣- أن يغض النظر عن إثابتهم أو عقابهم.

٤- أن يثيب المطيع ويعاقب العاصي.

والاحتمالات الثلاثة الأُولى من الوهن بمكان، لأنّها تناقض العدل، فالتسوية بين المطيع والعاصي سواء أكانت بإثابة الجميع أو عقابهم كذلك أو تركهم سدى يعد ظلماً وجوراً، وهو أمر قبيح، وفعله سبحانه نزيه عنه، فيتعيّن الاحتمال الرابع.

وبتعبير آخر: إنّ التسوية بين العباد سواء أكانت بشكل إثابة الجميع أو عقوبتهم أو تسويتهم إنّما يتجه إذا كان الجميع سالكاً طريقاً واحداً من سبيلي الإطاعة والعصيان، فلو أطاع الجميع لكانت إثابتهم نفس العدل، ولو عصوا لكانت عقوبتهم كذلك، كما أنّ له سبحانه أن يتركهم سدى، وأمّا إذا كانوا مطيعين فلأنّ الثوابَ تفضّلٌ من اللّه سبحانه فله أن لا يتفضل وليس بحقّ عليه، كما أنّ عقوبتَهم حقٌّ فله أن يتغاضى عن حقّه.

إنّما الكلام فيما إذا كان العباد على صنفين بين مطيع وعاصٍ، فالتسوية في هذه الصورة سواء أكانت بصورةً إثابة الجميع أو عقوبتهم، أو تركهم سُدى ظلم قبيح على اللّه سبحانه، فلا محيص عن التفريق بإثابة المطيع ومعاقبة العاصي.

وحيث إنّ الحياة الدنيا يتساوى في الانتفاع بنعمها المطيع والعاصي، فلا بدّ من يوم آخر يكون مجلى لعدله سبحانه ومظهراً له، وليس هو إلّا يوم القيامة.

هل التوسّل بأولياء اللّه شركٌ وبدعة؟ / ٢

إعداد/الشيخ علي السعيدي

الجواب:

ذكرنا سابقاً تعريف التوسّل، وقلنا بأنه: هو جعل شيء ذي قيمة وسيلةً بين العبد وبين ربّه لأجل الوصول إلى القرب الإلهيّ.

وذكرنا أيضاً بأنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي:

١- التوسّل إلى الله بالأعمال الصالحة.

٢- التوسّل إلى الله بدعاء عباده الصالحين.

٣- التوسّل بالشخصيّات الوجيهة عند الله.

وهنا سنذكر بعض أدلّة المسألة على ضوء الأحاديث وسيرة صحابة النبيّ ﷺ وأجلاّء المسلمين:

روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج٤/ص١٣٨) عن عثمان بن حنيف: (أن رجلاً ضرير البصر أتى النبيّ ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني. قال: إن شئت دعوت لك، وإن شئت أخّرت ذاك فهو خير. فقال: ادعه، فأمره أن يتوضأ، فيحسن وضوءه، فيصلّي ركعتين، ويدعو بهذا الدعاء: اللّهمّ إني أسألك وأتوجّه إليك بنبيّك محمّد نبيّ الرحمة، يا محمّد إنّي توجّهتُ بك إلى ربّي في حاجتي هذه لتقضى لي، اللّهم شفّعه فيَّ).

وقد اتّفق المحدّثون على هذه الرواية حتى أنّ الحاكم النيسابوري قال في مستدركه على الصحيحين (ج١/ ص٥٢٦) بعد نقل الحديث بسندين: (هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرّجاه).

وقال محمد نسيب الرفاعي في كتابه (التوصّل إلى حقيقة التوسّل: ص١٥٨): (لا شكّ أنّ هذا الحديث صحيح ومشهور، وقد ثبت فيه بلا شكّ ولا ريب ارتداد بصر الأعمى بدعاء رسول الله ﷺ له).

فيظهر من هذه الرواية بوضوح أنّ التوسّل بالنبيّ ﷺ لأجل نيل الحوائج جائز شرعاً، بل إنّ رسول الله ﷺ أمر الأعمى بالدعاء بهذه الكيفيّة، وبأن يجعل النبيّ ﷺ شفيعاً بينه وبين الباري تعالى، وهذا هو معنى التوسّل بأولياء الله والمقربين لديه.

تهدمت واللّه

بعد التحكيم الذي جرى في حرب صفّين تمرّدت فئة على الإمام علي عليه السلام ، وسُمِّيت هذه الفئة بـ(الخوارج). وأعطاهم الإمام عليه السلام الفرص الكثيرة ليعودوا إلى رشدهم، لكنّهم استمرّوا في غيِّهم، وقاموا بتشكيل قوّة عسكرية، وأعلنوا استباحتهم لدم الإمام علي عليه السلام ودماء المنتمين إلى عسكره، واستعدّوا لمنازلة جيش الإمام عليه السلام، فقاتلهم الإمام علي عليه السلام وقضى عليهم في معركة النهروان.

وكان جماعة من الخصوم -الذين يؤيِّدون الأفكار المنحرفة للخوارج- قد عقدوا اجتماعاً في مكّة المكرّمة، وتداولوا في أمرهم الذي انتهى إلى العواقب الوخيمة، فخرجوا بقرارات كان أخطرها اغتيال أمير المؤمنين عليه السلام.

قاتله

أشقى الأشقياء اللعين الخارجي عبد الرحمن بن ملجم المرادي.

تاريخ جُرحه عليه السلام ووقته ومكانه

التاسع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠هـ، وقت صلاة نافلة الفجر، في محراب مسجد الكوفة.

رفقه بقاتله

لما أُدخل ابن ملجم على الإمام علي عليه السلام وهو مكتوف، قال له الإمام عليه السلام: (أيْ عدوّ الله، ألم أُحسن إليك؟)، قال: بلى.

فقال عليه السلام: (فما حملك على هذا؟)، قال ابن ملجم: شحذته أربعين صباحاً -يقصد بذلك سيفه- وسألتُ الله أن يُقتل به شرّ خلقه.

فقال عليه السلام: (لا أراك إلّا مقتولاً به، ولا أراك إلّا من شرّ خلق الله) (تاريخ الطبري: ١١١/٤، الكامل في التاريخ: ٣٩٠/٣).

ثمّ قال عليه السلام: (النفسُ بالنفس، إن هلكتُ فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيتُ رأيتُ فيه رأيي، يا بني عبد المطّلب، لا ألفينّكم تخوضون دماء المسلمين، تقولون: قُتل أمير المؤمنين، ألا لا يُقتلنّ إلّا قاتلي.

أُنظر يا حسن، إذا أنا مِتُّ من ضربتي هذه، فاضربه ضربةً بضربة، ولا تمثّلنّ بالرجل، فإنّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: إيّاكم والمُثلة، ولو بالكلب العقور) (الكامل في التاريخ: ٣٩٠/٣).

إخباره عن رحيله عليه السلام

قال عمرو بن الحمق الخزاعي: دخلتُ على علي عليه السلام حين ضُرب الضربة بالكوفة، فقلتُ: ليس عليك بأس إنّما هو خدش، قال: (لَعَمْري إنّي لَمُفارقكم)...

أركان الهدى

إعداد / المحرر

وأُغمي عليه، فبكت أُمّ كلثوم، فلمّا أفاق قال عليه السلام: (لا تؤذيني يا أُمّ كلثوم، فإنّك لو ترين ما أرى لم تبكي، إنّ الملائكةَ من السماوات السبع بعضُهم خلف بعض، والنبيين يقولون لي: انطلق يا علي، فما أمامك خيرٌ لك ممّا أنت فيه) (الخرائج والجرائح ١/١٧٨).

مدّة بقائه عليه السلام بعد جُرحه

ثلاثة أيّام، وعهد خلالها بالإمامة إلى ابنه الإمام الحسن عليه السلام، وطوال تلك الأيّام الثلاثة كان عليه السلام يلهج بذكر الله والرضا بقضائه والتسليم لأمره.

وصيّته عليه السلام

كان عليه السلام يصدر الوصية تلو الوصية، داعياً لإقامة حدود الله عزّ وجلّ، مُحذّراً من الهوى والتراجع عن حمل الرسالة الإسلامية. ومن وصيّته عليه السلام التي خاطب بها الحسن والحسين عليهما السلام وأهل بيته وأجيال الأُمّة الإسلامية في المستقبل:

(أوصيكما بتقوى الله، وألاّ تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيء منها زُوي عنكما، وقولا بالحقّ، واعملا للأجر، كونا للظالم خَصماً، وللمظلوم عوناً.

أوصيكما وجميع وُلدي وأهلي ومَن بلغه كتابي، بتقوى الله، ونَظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإنّي سمعت جدّكما عليه السلام يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام.

الله الله في الأيتام، فلا تُغبّوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم.

الله الله في جيرانكم، فإنّهم وصية نبيّكم، ما زال يوصي بهم حتّى ظننّا أنّه سيورثهم.

الله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم.

الله الله في الصلاة، فإنّها عمود دينكم.

الله الله في بيت ربّكم، لا تُخلّوه ما بقيتم، فإنّه إن تُرك لم تناظروا.

الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله.

وعليكم بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتدابر والتقاطع، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيُولّى عليكم أشراركم، ثمّ تدعون فلا يُستجاب لكم) (شرح نهج البلاغة ٦/١٧).

الجُعالة /٢

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما تعريفكم للجعالة؟

الجواب: الالتزام بعوض معلوم ولو في الجملة على عمل معلوم كذلك؛ كأن يلتزم شخص بدينار لكل مَن يجد ضالّته، ويسمى الملتزم (جاعلاً)، ومَن يأتي بالعمل عاملاً.

السؤال: أنا صاحب محل تجاري لبيع الأدوات الاحتياطية الكهربائية وغيرها، ويأتي شخص ويطلب منا بيع حاجة تعود له ويثمنها بثمن ما حسب تقديره ثم نبيعها بسعر أعلى مما حدده الشخص، فهل يجب عليّ إخباره بثمن البيع وإعطاؤه إياه أم لا؟ فهو راضٍ بالثمن الذي حدده من غير اعتراض؟

الجواب: في مفروض السؤال يجب عليك دفع تمام الثمن لصاحب البضاعة. نعم لو عيّن سعراً معيناً وجعل الزائد عليه جعلاً لك إزاء قيامك ببيع البضاعة صح، وتكون الزيادة حينئذٍ لك.

السؤال: يريد الأول شراء بضاعة فيستعن بثانٍ لشرائها، فيذهب الثاني مع الأول إلى ثالث -اتفق معه الثاني سلفاً على أن يضيف للثاني عمولة على السعر الأساسي الذي يبيع به الثالث بضاعته فيما لو أتاه الأول منفرداً أو غيره- فيتم البيع والشراء. ما المترتب الشرعي على عمل كلٍ من الثاني والثالث؟ وما حكم العمولة التي أضافها الثالث للثاني؟

الجواب: إذا كان الثالث قد عيّن جعلاً للثاني -أي الوسيط- فيما لو أحضر له مشترياً ففعل ذلك، استحق عليه الجعل بغض النظر عن الثمن الذي يتفق عليه الطرفان الأول والثالث.

السؤال: يحصل اتفاق بين صاحب محل بيع الأخشاب أو غيرها مع إنسان آخر أنه إذا جاء بشخص إلى المحل لشراء المواد فإن صاحب المحل يعطيه مبلغاً حسبما يعتقده هو، فهل يحل له هذا المبلغ؟ وهل يدخل بعنوان الجعالة أو الأجرة؟

الجواب: يمكن تصحيح ذلك بعنوان الجعالة إذا لم يكن المبلغ مجهولاً تماماً، وإلاّ لم يصح حتى بهذا العنوان.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

لا تبخل على نفسك

إعداد/ زهراء حكمت

من نبع الكفيل عليه السلام ومن جوده الأصفى والأجمل.. اخترنا محوراً آخر يقربنا من شهر الموائد الإلهية والاستضافة الربانية.. بموضوع أدرنا فيه الحوار مع متصلات إذاعة الكفيل وأعضاء المنتدى المبارك، وهو بعنوان (لاتبخل على نفسك) للأخ (صادق مهدي حسن) فذكر لنا تسبيح الزهراء عليها السلام، وبدأه بحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: (تَسبيحُ فاطمَةَ عليها السّلام في كُلّ يَوم في دُبُر كُلّ صَلاة أحَبُ إلَيّ من صَلاة ألف رَكعَة في كُلّ يَوم).

وذكرنا أيضاً أعمالاً كثيرة نؤديها في هذا الشهر الفضيل لتكون لنا خير زاد للآخرة وتجلب لنا توفيقات الله ونفحاته في الدنيا..

وأضافت العضو في المنتدى (شجون فاطمة) بذكرها لخطبة الرسول صلى الله عليه وآله ومن أكثر فيه من الصلاة على النبي وآله عليهم السلام ثقّل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومَن تلا فيه آيةً من القرآن كان له مثل أجر مَن ختم القرآن في غيره من الشهور.

وتلتها (مخرجة البرنامج) بردها: يجب علينا أن نجلس لوحدنا ونناجي ربنا، ولنجعل دموعنا تسيل لنعترف بذنوبنا التي ارتكبناها وما يزال الله تعالى ساتراً ومنعماً علينا ونشكره لبلوغنا شهره الكريم.

أما العضو الأخت (نور الساقي) أفادتنا بالتفاتة جميلة قائلة: (لنحاول أن نقيس أنفسنا بين اليوم والأمس، وليس بين شهر رمضان الحالي والسابق: كيف كان صيامي اليوم قياساً بالأمس؟ كيفَ كان وضع إحيائي البارحة؟ وكيف هو صيامي اليوم؟.. علينا أن نتأمل ونبتكر أساليب جديدة في جعل هذا الشهر خير شهر مرّ علينا).

أختنا الفاضلة والعضو (زهراء الموسوي) قالت: لنتأمل بكلمة (المستحبة) ونتذكر ونحن نؤديها أن هذه الأعمال مستحبة من قبل الله جل وعلا لنجتهد بعمل كل ما يحبه ويرضاه.. وتواصلت معها الأخت (رحيق الزكية) قائلة: بأن علينا أن نسجل في مفكرتنا كل فقرة من فقرات خطبة الرسول صلى الله عليه وآله ونرى ما مدى تطبيقنا لمضامينها في ختام شهرنا.

أما المتصلة (حمامة السلام) فأضافت بتذكيرها بصوم الأطفال وتعليمهم ما هو خاص بهذا الشهر من أجر الصيام وقراءة القرآن وإحياء المناسبات فيه.

وختمنا محورنا بأمور مهمة منها: أن هذا الشهر يتميز بمحطات الدعاء المتنوعة لأن الإنسان في حال الصوم يكون بعيداً عن الشهوات والماديات مرتقياً إلى عالم الروحانيات والأخلاق.. فإن التاجر العاقل هو الذي يستثمر فرصة ذروة موسم التجارة للتزود بالربح الوفير، وهذا هو شهر المكرمات والأرصدة المفتوحة مع الله سبحانه للتزود بوافر عطاياه.

وللمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

السجود على الحصى

بدر الدين العلي

ثبت عند جميع المسلمين أن كيفية الصلاة تؤخذ من صلاة النبيﷺ، وليست هي مسألة قابلة للاجتهاد والرأي، فهي مسألة محصورة بهﷺ لقوله: (وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي..)، وبما أن السجود جزء من الصلاة، فتكون معرفة كيفية سجوده بنقل الصحابة، وقد ذكرنا سابقاً الشواهد على السجود على التراب وعلى الرمضاء.. وهنا نذكر روايات السجود على الحصى..

فقد روى ابن أبي شيبة في المصنف (ج١/ب٩٤/ص٢٨٦/ح٣٢٧٥) بسنده عن جابر بن عبد الله قال: كنت أصلي مع رسول اللهﷺ الظهر فآخذ قبضة من الحصى فأجعلها في كفي ثم أحوّلها إلى الكف الأخرى حتى تبرد ثم أضعها لجبيني حين أسجد من شدة الحر.

وذكر الحاكم والذهبي بأن هذا الحديث صحيح على شرط مسلم. قَالَ الخَطَّابِيُّ في (عون المعبود: ج٢/صـ٥٢) معلقاً على هذا الحديث: لَا يَجُوز السُّجُود إِلَّا عَلَى الجَبْهَة، وَلَوْ جَازَ السُّجُود عَلَى ثَوْب هُوَ لَابسه أَوْ الِاقْتِصَار مِنْ السُّجُود عَلَى الأَرْنَبَة دُون الجَبْهَة لَمْ يَكُنْ يَحْتَاج إِلَى هَذَا الصَّنِيع.

المسجد النبوي مغطى بالحصى

إن في إثبات أن المسجد النبوي كان مفروشاً بالحصى دليل على جواز السجود عليه بالذات بعد قبول النبيﷺ بفرشه بالحصى وهو ما رواه البيهقي في سننه (ج٢/ص٤٤٠) عن أبي الوليد قال: سألت ابن عمر عما كان بدء هذه الحصباء التي في المسجد، قال: نعم مُطرنا من الليل فخرجنا لصلاة الغداة فجعل الرجل يمر على البطحاء فيجعل في ثوبه من الحصباء فيصلي عليه، قال: فلما رأى رسول اللهﷺ ذاك قال: (ما أحسن هذا البساط)، فكان ذلك أول بدئه.

وجاءت روايات كثيرة تثبت أن أرضية المسجد النبوي كانت مغطاة بالحصى، والتي كان عبد الله بن عمر يحملها ويقلّبها كما جاء في الرواية التي ينقلها مسلم في صحيحه (ص٣٦٦/ح٥٦) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص.

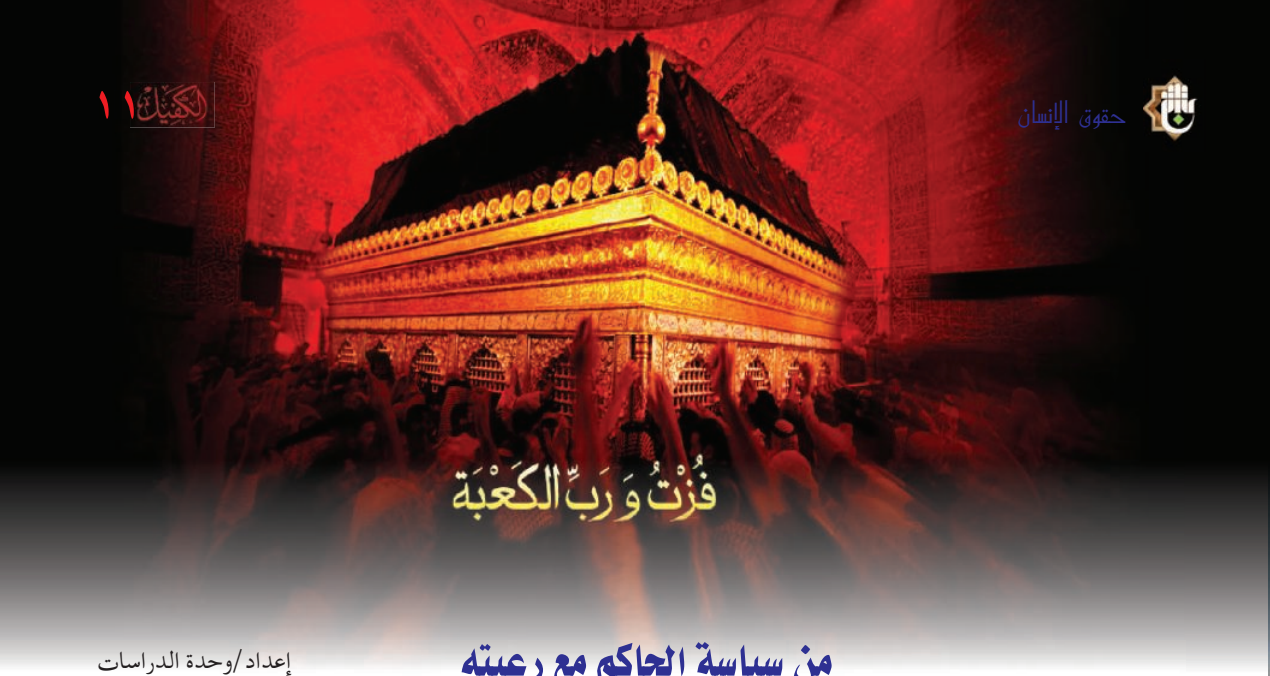

من سياسة الحاكم مع رعيته

إعداد/وحدة الدراسات

أشرنا سابقاً إلى كيفية سياسة الحاكم وإدارته لمفاصل الدولة من خلال تسليط الضوء على عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر رحمه الله.. ونكمل هنا بيان الإمام عليه السلام لبعض سياسات الحاكم الأخرى التي ينبغي أن يطبّقها..

سياسة الحاكم مع مراجعيه

وَاجْعلْ لذَوي الحَاجَات منْكَ قسْماً تُفَرِّغُ لَهُمْ فيه شَخْصَكَ، وَتَجْلسُ لَهُمْ مَجْلساً عَامّاً، فَتَتَواضَعُ فيه للَّه الَّذي خَلَقَكَ، وَتُقعدُ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ منْ أَحْرَاسكَ وَشُرَطكَ، حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَعْتع... ثُمَّ احْتَمل الخُرْقَ منْهُمْ وَالعيَّ، وَنَحِّ عَنْكَ الضِّيقَ وَالأَنَفَ، يَبْسُط اللهُ عَلَيْكَ بذلكَ أَكْنَافَ رَحْمَته، وَيُوجبُ لَكَ ثَوَابَ طَاعَته، وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَ هَنيئاً، وَامْنَعْ في إجْمَالٍ وَإعْذَارٍ!

برنامج يومي للحاكم

ثُمَّ أُمُورٌ منْ أُمُورك لاَ بُدَّ لَكَ منْ مُبَاشَرَتهَا: منْهَا إجَابَةُ عُمَّالكَ بمَا يَعْيَا عَنْهُ كُتَّابُكَ، وَمنْهَا إصْدَارُ حَاجَات النَّاس عنْدَ وُرُودهَا عَلَيْكَ ممَّا تَحْرَجُ به صُدُورُ أَعْوَانكَ.

وَأَمْضِ لكُلِّ يَوْم عَمَلَهُ، فإنَّ لكُلِّ يَوْم مَا فيه، وَاجْعَلْ لنَفْسكَ فيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّه تعالى أَفْضَلَ تلْكَ المَوَاقيت... وَلْيَكُنْ في خَاصَّة مَا تُخْلصُ للَّه به دينَكَ: إقَامَةُ فَرَائضه الَّتي هيَ لَهُ خَاصَّةً، فَأَعْطِ اللهَ منْ بَدَنكَ في لَيْلكَ وَنَهَارك، وَوَفِّ مَا تَقَرَّبْتَ به إلَى اللَّه منْ ذلكَ كَاملاً غَيْرَ مَثْلُوم وَلاَ مَنْقُوص، بَالغاً منْ بَدَنكَ مَا بَلَغَ.

وَإذَا قُمْتَ في صلاَتكَ للنَّاس، فَلاَ تَكُونَنَّ مُنَفّراً وَلاَ مُضَيِّعاً، فَإنَّ في النَّاس مَنْ به العلَّةُ وَلَهُ الحَاجَةُ. وَقَدْ سَألتُ رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وآله حينَ وَجَّهَني إلَى اليَمن: كَيْفَ أُصَلِّي بهمْ؟ فَقَالَ: (صَلِّ بهمْ كَصَلاَة أَضْعَفهمْ، وَكُنْ بالمُؤْمنينَ رَحيماً).

(انظر كتاب: أهل البيت عليهم السلام وحقوق الإنسان، للعلامة الشيخ علي الكوراني)

عُذرَاً بُنَي.. أخطَأتُ بِحقِّك!

صادق مهدي حسن/الكفل

قصة حقيقية حدثت لأحد زملائي أنقلها لكم أعزائي القراء..

خلال إحدى الدورات التدريبية وفي محاضرة لأحد المختصين بعلم الاجتماع والعلوم التربوية والنفسية.. تحدث الأستاذ عن مهارات التعامل مع الأبناء وكيفية احتوائهم واستيعاب مشاكلهم وزرع المحبة في قلوبهم.. وفي الأثناء رأى المحاضرُ أحدَ المشاركين في الدورة وقد بانت على وجهه علامات تأثر وانفعال أكدتها قطرات دمع ترقرقت في عينيه.. وبعدَ المحاضرة انفرد الأستاذ بالرجل وسأله بفضول عما رأى منه..

فتنهد الرجل متحسِّراً وقال: لي ولدٌ له من العمر سبعةَ عشر عاماً وقد هجرته منذ خمس سنوات لأنه متمرد لا يطيعني ولا يطيع أمّه، وليس له التزام بأية عبادة من صلاة أو صيام، له رفاق سوء تعلم منهم سوء الخلق وحدّة الطباع، وقد حاولت معه بأساليب شتى ليرتدع عن طريق الغي والعناد، فمنعته من الخروج وحرمته من المصروف وضربته عدة مرات، ولكنه لم يمتنع عن موبقاته، ولا أعلم ماذا أصنع معه! ولكن حديثك حول أساليب الحوار مع الأبناء وأنه حل سحري لإصلاح حالهم قد لامس شغاف قلبي.. فبماذا تنصحني؟

فتبسم الأستاذ قائلاً: أعد علاقتك بابنك اليوم قبل الغد، لا أنكر أنَّ ابنك على خطأ، ولكنك أخطأت أيضاً بمقاطعته خمس سنوات.. اعتذر منه وأخبره بأنك كنتَ مخطئاً في مقاطعتك إياه وعليه أن يكون باراً بوالديه ومستقيماً في سلوكه..

فقال الرجل مستغرباً.. أيعتذر الرجل من ابنه؟!.. نحن لم نتربَّ على ذلك!!.. فقال: نعم، لا بد أن يعتذر المخطئ صغيراً كان أو كبيراً والكبير أولى بالاعتذار لأنه أنضج عقلاً.

انتهى الحديث وغادر الرجل غير مقتنع بما قال الأستاذ المحاضر.. وفي اليوم التالي دخل الرجل إلى غرفة الأستاذ وقد بدا عليه الانبساط وفاجأه قائلاً: فكّرت طويلاً بكلامك يوم أمس، وترددت كثيراً قبل أن تأخذني خطواتي إلى غرفة ابني، وفي العاشرة ليلاً طرقت بابه.. وعندما فتح الباب لم يصدق عينيه قلت له: عُذرَاً بُنَي..أخطَأتُ بحقِّك! فارتمى دون تردد بأحضاني باكياً بمرارة وبكيتُ لبكائه، وقال: سامحني يا أبي.. أقسم أني لن أعصيك وأمي بعد هذا اليوم..

قال الأستاذ: أحسنتَ صُنعاً هذا ما أردته من كلامي في المحاضرة السابقة.. إن الأب إذا أخطأ في حق أبنائه ثم اعتذر منهم فإنه بذلك يعلّمهم الاعتذار عند الخطأ، وإذا لم يعتذر فإنه يربي فيهم التكبر والتعالي من حيث لا يشعر.

الصَّبرُ عَلى طاعَةِ اللَّه

من وصايا الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لشيعته:

مَعاشرَ شيعَتي، اصبِروا عَلى عَمَلٍ لا غِنىً بِكُم عَن ثَوابِه، وَاصبِروا عَن عَمَلٍ لا صَبرَ لَكُم عَلى عِقابِه، إنّا وَجَدنَا الصَّبرَ عَلى طاعَةِ اللَّه أهوَنَ مِنَ الصَّبرِ عَلى عَذابِ اللَّه عَزَّ وجَلَّ.

اعلَموا أنَّكُم في أجَلٍ مَحدودٍ وأمَلٍ مَمدودٍ ونَفَسٍ مَعدودٍ، ولا بُدَّ للأجَلِ أن يَتَناهى وللأمَلِ أن يُطوى وللنَّفَسِ أن يُحصى.

ثُمَّ دَمَعَت عَيناهُ وقَرَأ:

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۞ كِرَاماً كَاتِبِينَ ۞ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (الانفطار: ١٠ - ١٢).

(بحار الأنوار، للعلامة المجلسي رحمه الله: ج٧٤/ص٣٨٠)

العوامل الغيبية

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إننا كثيراً ما نسمع هذه الأيام، أن البعض يشتكي من تأثير عوامل غيبية في حياته.. فإنه أحياناً يعرف الإنسان سبباً واضحاً لمشكلة هو يعيشها، كالأمراض البدنية، فيبادر إلى علاجها.. ولكن المشكلة عندما لا يجد سبباً واضحاً لذلك، كأن يرى تعقباً في الأمور بشكل غير طبيعي، ويرى هماً وغماً ملازماً لا سبب له.. وعندما يراجع الأطباء، ولا يعرفون سبباً لأوجاعه، فيذهب يميناً وشمالاً.

وهناك توجهان في هذا المجال:

الأول: سوء الظن بالغير..

أول تفسير لهذه الظاهرة، أنهم يتهمون الغير، وهذه مسألة خطيرة.. حتى سوء الظن الباطني يُعاتب عليه الإنسان، صحيحٌ أنه لم يرتكب حراماً.. ولكن لا شك أن الإنسان الذي يعيش حالة سوء الظن الباطني، لا بد من أن يظهر ذلك في فلتات لسانه، ولطالما عاقبنا مَن لا يستحق العقوبة، على سوء الظن هذا..

الثاني: المؤثرات الغيبية..

ورد في الشريعة، أن هناك تأثيراً للحسد والجن على الإنسان.. وهناك سورة قرآنية نازلة باسم الجن؛ معنى ذلك أن هناك حقيقة في هذا البين.. وقد ورد عن النبي ﷺ: (العين تُدخل الرجلَ القبرَ، والجملَ القدرَ).

والجواب على هذا التخوف:

أولاً: البحث عن الأسباب المادية: فلو أن هناك امرأة طيبة مطيعة، وانقلب مزاجها فجأة.. فالحل هو أن نجلس معها ونسألها بصراحة: هل بدر مني خطأ؟.. فعن طريق المصارحة تكتشف السبب.. وكذلك لو كان الولد مؤدباً، وصار مشاكساً.. فلا بد من فهم بواطنه، ولو بالرجوع إلى الطبيب النفساني، حيث إن هناك بعض الأمراض النفسية، تحتاج إلى تخصص في التشخيص واستخراج دواعي هذا المرض.

ثانياً: التعويذ.. وهو ما حثت عليه الشريعة: وذلك بقراءة المعوذتين صباحاً ومساءً، وبقصد الالتجاء.. ومن يقرأهما لقلقة لسان، فمَن الطبيعي أن لا يحصل على النتيجة..

إن مَن يقرأ المعوذتين باعتقاد ويقين، يحصل على النتيجة المرجوة.. ويضيف أيضاً آية الكرسي؛ فإن مَن قرأ آية الكرسي خلال أذكار الصباح والمساء، كانت له وقاية من الجن وهمزه ونفخه ونفثه.. ومَن قرأ آية الكرسي قبل النوم، تكفّل الله له بالحفظ والرعاية طيلة ليلته حتى يُصبح.. فمَن كان تحت حفظ الله، نجا وسلم.

الشيعة والإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

إعداد/السيد محمد العطار

لدينا أكثر من ثلاثة آلاف حديث عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام يستفاد منها أنّ الإمام المهدي عليه السلام هو التاسع من وُلْد الحسين عليه السلام وأن أباه هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأن أمه هي السيدة الطاهرة نرجس عليها السلام، واسمه اسم نبي آخر الزمان صلى الله عليه وآله، وهو حيّ إلى اليوم وسيبقى إلى ما شاء الله..

وأنه سيظهر ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً، وأنه غائب عن الناس لحكمة، وأنه يظهر بطلعته المباركة حتى يتكئ على جدار الكعبة ويعلن قيامه، ويدعو أتباعه الـ ٣١٣ شخصاً فيلبون نداءه ويحيطون به، وينزل نبي الله عيسى عليه السلام من السماء ويصلي جماعة خلفه، وسينشر أحكام الإسلام في أرجاء العالم.

أحوال الشيعة عند خروج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

روى الشيخ النعماني رحمه الله في كتابه الغَيبة (ص٣١٧ وما بعدها) الروايات التالية:

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر مَن كان يرى أنه من أهله، ودخل فيه شبه عبَدَة الشمس والقمر).

وعن الإمام السجاد عليه السلام أنه قال: (إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة، ورد إليه قوته).

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة، قد ضربوا الفساطيط يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل، أما إن قائمنا إذا قام كسره، وسوّى قبلته).

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: (لَيُعدَّنَّ أحدُكم لخروج القائم ولو سهماً، فإنَّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوتُ لأن يُنسئ في عمره (أي يؤخر أجله إلى أن يدرك القائم عليه السلام) حتى يدركه فيكون من أعوانه وأنصاره).

الصبر في عصر الغيبة

جاء عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله عزوجل: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ فقال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم المنتظر).

وروي عن الصادق عليه السلام قوله: (مَن مات منكم على هذا الأمر منتظراً كان كمَن هو في الفسطاط الذي للقائم عليه السلام).

وعنه عليه السلام: (مَن سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر مَن أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة).

صدر حديثاً

عن وحدة الدراسات والنشرات / شعبة الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة

الرحلة الكشفية

لمؤلفه: باسم مجيد الساعدي

تناول الكتاب أحداثاً تاريخية مهمة جرت في خلافة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع مناوئيه من أصحاب الجمل.. وطرح الكتاب هذه الحادثة بأُسلوب قَصَصي مُيسر ومشوّق تخللته مجموعة من الحوارات الهادفة بين مجموعة من الطلاب وأُستاذهم.

يطلب الكتاب من وحدة النشر والتوزيع
في معهد القرآن الكريم
مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجةً لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي